

الحسكة: الخطأ القاتل!!!

د. بسام أبو عبد الله

وحماية طيرانه ضد أبناء بلده، وشعبه. لقد سبق للحكومة السورية أن قالت مراراً، وتكراراً: إن كل القضايا التي تخص السوريين جميعاً قابلة للنقاش، ولن يكون الأكراد، أو غيرهم إلا جزءاً مساهماً، ومشاركاً في صنع مستقبل سورية الجديد لكن ليس عبر السلاح، والاعتداء على مؤسسات الدولة، ولعن الجيش العربي السوري في ظهره، والتعاون مع أميركا ضد الدولة، والمشروع الوطني السوري.

إن ما أراه أمامي هو مشروع انفصالي بالرغم من كثرة التصريحات التي تنفي ذلك من بعض القيادات الكردية، وهذا المشروع لا أفق له، ولا مستقبل، وعلى هؤلاء أن يدركوا أن تبدلات إقليمية، ودولية عديدة قادمة، سوف تطيح بهؤلاء وغيرهم لأنهم لما بقروا التاريخ جيداً وسيدركون متأخرين ما ما ارتكبهوه في الحسكة هو خطأ قاتل لا تبرره مظالم، ولا إبداعات بحقوق وإنما هو تنفيذ لمشروع التقسيم الذي وضعت الولايات المتحدة، والغرب وينفذونه هم بحكم «تقاطع مصالح» كما يعتقدون، ونصيحتي لهم كإخوة في الوطن أن يعودوا لرشدكم، وأن يدركوا أننا في لحظة مصيرية، وتاريخية، وأن سورية غير قابلة للتقسيم، وليست إقطاعات لأحد لا تحت لافتة «إدارة ذاتية مدعاة» ولا مشروع انفصالي وهمي، سيسقطه السوريون بالحوار، أو بالقوة، وما عليهم إلا أن يعودوا لحضن شعبهم، ووليتهم ويخرجوا من كونهم أداة، وسكيناً غادرة في ظهر الوطن.

علينا أن نقسم هذا البلد الرائع سورية مزارع، وإقطاعات حسب الطلب من دون أن نسأل أنفسنا من صنع «داعش»، ولماذا يقدم الأميركيان الدعم لجزء من السوريين دون جزء آخر- هل سألتهم أنفسهم هذا السؤال الجوهري!!! ومتى كان الأميركيان داعمين لحقوق الشعوب، ولحرياتهم!!! ولماذا يدعمونكم دون غيركم!!! لماذا لا يدعمون الدولة السورية، والجيش السوري طالما أنهم يدعون محاربة الإرهاب!!!

الحقيقة المرة التي يجب أن نعترف بها أنه بعد فشل الولايات المتحدة، ومشروعها في الورقة المذهبية، الطائفية، انتقلت لإشارة النعرة الاثنية بين العرب والأكراد، فستستخدم الأكراد وقوداً في مشاريعها ضد الدولة الوطنية السورية، ووحدها، وتحاول منع انتصارها في حلب، لتفتح لها جبهة جديدة في الحسكة في توقيت غريب، ومشبوه، في محاولة لتحقيق مكاسب انفصالية على حساب الدولة السورية. إن ما نسعه من سردية تقدمها القوى الانفصالية في الشمال السوري تبدو كاذبة، ومناقفة، وتحاول التستر خلف عبارات مثل «الشوفينية العربية، والنظام البعثي العنصري، أو نظام دمشق الفاشي... الخ» مقابل ممارسات من قبلهم على الأرض تعكس الشوفينية، والتطهير العرقي، والعنصرية، وتتعاظم بطريقة متعالية مع الآخرين ولتعتبر عن زيف الإبداء بالمظالم التاريخية، وتظهر من الشوفيني، والعنصري الذي يستقوي بالأميريكي،

يكشفها الميدان، والممارسات، بإمكانني أن أسأل بوضوح، وصراحة هؤلاء: لماذا نزعتم العلم السوري في كل مكان؟ ولماذا وضعت علماً مفترضاً لما سمونه «روج آفا» بدلاً منه؟ ولماذا طعنتم الجيش العربي السوري في ظهره، وهو المنتشر في كل أصقاع سورية دفاعاً عن وحدتها، واستقلالها؟ في حين أن من يدعون حماية الشعب والأرض يحطلون لدى الأميركي- ومستشاريه أميركان، ويحميمهم الطيران الأميركي- فأى أي مشروع وطني سوري ينتمي هؤلاء؟ هل يمكن لأي منكم أن يجيبني؟؟ وهل يريد بعضكم أن يفرض على أبناء سورية جميعاً إرادته، ومشروعه ويسرق ثروتهم الوطنية لأي المظالم- فالحسكة أيها السادة تحوي ثلثي النفط، والغاز السوري، وتنتج حوالي مليون طن من القمح، وتضم أكبر مصادر المياه، والسود، والبحيرات- فعن أي مظالم تتكلمون، وأنتم تبترزون الدولة السورية في أقصى الظروف، وفي أقصى حرب يتعرض لها شعبكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

سيقول لنا البعض: إنه لولنا لاكتسحت «داعش» كل هذه المناطق، وسيطر التكفيريون عليها، ولقد ضحينا بخيرة شبابنا من أجل منع هؤلاء من أن يهيمنوا، وينشروا سوادهم في كل مكان؟؟؟ هذا أمر مقدر من كل السوريين، وتضحياتكم هي مثل تضحيات كل السوريين بمختلف انتماءاتهم الدينية، والعرقية، فإذا كان كل من ضحى من أجل بلده سوف يقطع جزءاً من الأرض فهذا يعني أن

كُنّا جميعاً قد شعرنا بالفرح والغبطة عندما تمكن السوريون بمختلف انتماءاتهم من تنظيف الحسكة من «داعش»، وغيرها من التنظيمات التكفيرية، وهي المحافظة المعروفة بتنوع مكوناتها، وبالعيث المشترك وبنمطها السوري المعروف، ولكن هذه الفرحة، والغبطة لم تدم فترة طويلة لأن هناك مطرفين يحملون باقظاع جزء من الأرض السورية بحجة مظالم، ومطالب لا تبيح لأحد في الكون أن يأتي تحت هذه اللافتة ليعلن انقطاعاً للأرض، وفرضاً للأمر الواقع أمام عيون السوريين جميعاً من دون أن يناقشهم، أو يحاورهم أو يستند إلى أي أساس دستوري، أو شرعي، أو قانوني سوى منطق الانتهازية الرخيصة، وقوة السلاح، والدعم الأميركي الغربي المكشوف، والمفضوح.

هذا المشروع الذي يسعى إليه مطرفون أكراد كتب عنه الكثير، وسبق في أن نشرت في «الوطن» السورية عنه تحت عنوان «كرستان الكبرى: خطوة- خطوة»، وأنا عادة لا أجامل عندما أتناول قضايا تمس وحدة سورية الجريحة، التي تتألم ممن يفترض أنهم أبناءها، وأكلوا، وشربوا، وتربوا في أحضانها، ونالوا من خيراتها، ومع ذلك يعملون على تقطيعها بسكين الغدر، والانتهازية، وهي التي كانت عبر تاريخها ملجأ للمضطهدين، والمستضعفين، والمقهورين من كل أنحاء العالم، والمنطقة.

كي لا يكذب علينا أحد بعبارات منمقة، وجميلة، وتصريحات كاذبة

أكدت أن العملية تستهدف «إزالة المخاطر الناجمة عن داعش وبيدا»

أنقرة تبدأ تنفيذ «المنطقة المطهرة» والاتحاد الديمقراطي يتعهد بإغراقها في «المستنقع»

والنقابي للشعب السوري» ويعد أن طالب على مدار شهر بخروج «حماية الشعب» من منبج والعودة إلى شرق الفرات، انتقلت تركيا مع «درع الفرات» إلى التهديد بقتالهم من أجل تنفيذ هذا المطلب، وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو: «على الميليشيات الكردية أن تنسحب من المناطق في الضفة الغربية للفرات والانتقال شرقاً. وفي حال عدم انسحابها، ستستخ أنقرة جميع الخطوات اللازمة». وبين أن تركيا خطت لتطهير المنطقة من داعش مع الولايات المتحدة وأنها تنفذ العملية بالتعاون مع «التحالف الدولي» و«المعارضة السورية المعتدلة».

والتحالف السوري بقيادة «على الإنذار التركي عنيقاً، حيث بدأ ممثل «الاتحاد الديمقراطي» في موسكو عبد السلام علي: إن القوات الكردية لا تنوي الانسحاب من المناطق التي حررتها من داعش.

وتابع علي في تصريحات لوكالة «نوفوستي»: «إنها مناطق كردية، حررها من داعش، وأضاف «بيدهم (الأتراك) دخول هذه الحرب». ولكن الخروج منها لن يكون بأيديهم، مشدداً على أن «الشعب السوري عامة، قوات سورية الديمقراطية ومجلس جرابلس العسكري المؤلف من أبناء جرابلس، يقفون ضد تركيا في هذه الخطوة». واعتبر أن تركيا كانت تحارب في سورية بالوكالة عبر بعض المجموعات مثل مرتزقة داعش وجبهة النصرة والسلطان مراد، وتابع «ولكن تدخلها المباشر في الحرب السورية سيجعلها تخسر الكثير».

ولا يخفي (بيدا) قلقه من تنسيق إقليمي يستهدف إجهاض مشروعه الفيدرالي في الشمال. وتوعد الرئيس المشترك لـ«الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم تركيا بخسائر كبيرة في «مستنقع سورية (كما حصل من داعش»، وأضاف «بيدهم (الأتراك) دخول هذه الحرب».

وقبل وصول نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تركيا، أكد مسؤول أميركي كبير مرافق له، أن بلاده ستوفر غطاءً جويًا للعمليات التركية ضد داعش في بلدة جرابلس، مضيفاً: إن واشنطن «تنسق» الخطط مع تركيا. وفي المقابل، أكد مسؤول تركي تابع لـ«الاتحاد الديمقراطي» في موسكو أن بلاده لم تسمح لروسيا باستخدام قاعدة إنجربريك الجوية، مؤكداً أن القاعدة «أطلسية».



دبابات تركية على الحدود التركية السورية في محافظة غازي عنتاب جنوب شرق تركيا (رويترز)

وأوضح أن الدعم الأميركي لـ«وحدات حماية الشعب»، وشيخها بمن يمكس رمانة سحب منها مسامرا.

وأضاف: إن تركيا مستعدة لاتخاذ خطوات مشتركة مع «التحالف الدولي» وروسيا بشأن سورية، وأربع عن إصراره على أن تدار هذه الدولة بزيادة شعبها، مؤكداً أن

ستضع حداً للاعتداءات على أراضي تركيا انطلاقاً من المناطق الحدودية، وتهدد «بإبناها العملية فور إزالة الخطر».

ونفى أن يكون للعمليات أي «ثبة أخرى»، وأكد أن تركيا لن ترضى بما وصفها «المكيدة التي يراد تنفيذها في سورية، ولن تقبل بفرض الأمر الواقع» (التقسيم

الوطن - وكالات

بدأ أن تركيا شرعت أخيراً في تنفيذ المنطقة المطهرة من تنظيم داعش، لا يقصد إنباء التنظيم المنظر بل لإجهاض «فيدرالية الشمال» ومسامعي «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي لوصول مناطق سيطرته في الشمال السوري عبر ممر جرابلس إغزاز. وأدت سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«الاتحاد الديمقراطي» على مدينة منبج إلى فرغ الأجراس في أنقرة.

وتريد تركيا من عملية «درع الفرات» إلزام واشنطن بتنفيذ وعدها بإبضاء الوحدات عن منبج والعودة من حيث أتت إلى غرب الفرات. وبعد إطلاق العملية، طلبت أنقرة خروج «حماية الشعب» العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية» التي حررت المدينة بريف حلب الشمالي، من المناطق الواقعة غرب نهر الفرات في الريف الحلبلي الشمالي.

وهددت بتأخذ «الإجراءات اللازمة» لتنفيذ ذلك، في إشارة دبلوماسية يعني استعداد تركيا للذهاب إلى الحرب ضد «الوحدات». ورفضت الوحدات التهديد محذرة أنقرة في المقابل من الفرغ في المستنقع السوري، مؤكداً أن الأتراك اختاروا موعد دخولهم إلى سورية لكن تاريخ خروجهم لن يكون بأيديهم.

واللافت أن الرئيس رجب طيب أردوغان اختار إطلاق عملياته أمس، تاريخ الرابع والعشرين من شهر آب، الذي يصادف الذكرى الخمسة والثين لجمعة «مرج دابق» التي انتصر فيها العثمانيون على المماليك ومهدت لسيطرة الدولة العثمانية على بلاد الشام وما وراءها لاحقاً.

كما أن أردوغان مهد لعملياته بتحقيق تقارب مع كل من روسيا وإيران عنوانه الرئيس البحث عن حل إقليمي للأزمة السورية ومنع تقسيم سورية، مع تصاعد هذا الشبح عقب إعلان «مجلس سورية الديمقراطي» عن تأسيس «فيدرالية شمال سورية» قبل أشهر

حركة المجتمع الديمقراطي: التدخل التركي انتهاك للسيادة السورية

وصف عضو الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي أدار خليل، على صفحته للتواصل الاجتماعي التدخل التركي بالانتهاك للسيادة السورية والاحتلال لأراضيها، معتبراً أنه «محاولة للانتقام لهزيمة مشروع داعش بعد منبج وإعلان حرب على الإدارة الذاتية ومشروع الفيدرالية»، وختم مؤكداً أن تركيا أعلنت بتدخلها في جرابلس «الحرب مع الشعب».

بدورها، حذرت الرئاسة المشتركة لـ«مجلس سورية الديمقراطية» إلهام أحمد القوى العالمية التي تعامى عن التدخل التركي في سورية. ووصفت هذه الدول بـ«الخطئة»، وبعثتها إلى إعادة النظر في تحليلاتها لأن مطامع تركيا في سورية لن تتوقف عند جرابلس وحتى حلب فقط بل ستتجاوز ذلك أكثر بكثير. وأكدت وكالة «هاوار» الكردية للأبناء أن التحضيرات لإعلان المشروع الفيدرالي في شمال سورية، جارية على قدم وساق، «بالرغم من جميع المحاولات التي تهدف إلى إعاقتها».

خبراء روس: «إنجربريك» لا تلبى متطلبات القوات الجوية الروسية في سورية

مولود جاويش أوغلو قال في تصريحات لقناة «تي آر تي» التركية يوم الإثنين: «فحنا قاعدة إنجربريك أمام أولئك الذين يريدون المشاركة في الحرب على تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بنشاط، فما الذي يمنعنا من التعاون مع روسيا بالصيغة نفسها، ليعود بعدها وينفي تصريحاته ويقول: «قلنا إننا مستعدون للتعاون مع روسيا في الحرب على الإرهاب لكنني لم أتحدث عن أي شيء يتعلق بقاعدة إنجربريك».

يشار إلى أن الولايات المتحدة كانت طلبت خلال الاتصالات مع الجانب التركي في وقت سابق تقديم تفسيرات لتقارير وردت عن احتمال استخدام القوات الجوية الروسية في المستقبل لقاعدة إنجربريك، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر في مؤتمر صحفي أمس الأول في واشنطن: «طلبنا خلال اتصالات دبلوماسية مغلقة من تركيا توضيح هذا الأمر».

أكد خبراء روس أن قاعدة «إنجربريك» الجوية التركية لا تستجيب لمتطلبات القوات الجوية الروسية للقيام بجميع المهام القتالية لضرب التنظيمات الإرهابية في سورية. ونقلت صحيفة «إزفيستيا» الروسية أمس، عن مصدر روسي مطلع، حسب وكالة «سانا» للأنباء، قوله: إن «المتخصصين في القوات الجوية الفضائية الروسية درسوا جميع السيناريوهات المحتملة لاستخدام قاعدة إنجربريك الجوية وقالوا في تقرير لهم إنها لا تلبى متطلبات قواتنا والتحديات التي تواجهها في سورية».

وأضاف المصدر: إن قاعدة إنجربريك تقع في جنوبي شرقي تركيا قرب الحدود مع إيران والعراق وإن معظم طلعات القوات الجوية الروسية تجري في الجزء الغربي من سورية وهناك بعض الصعوبات التقنية أيضاً منها على سبيل المثال منظومات حلف شمال الأطلسي للزود بالوقود التي هي ببساطة غير مناسبة للزود بالطائرات الحديثة مثل طائرات سو ٣٤ بالوقود ما يعني أنه يجب علينا أن نلجأ كل المستلزمات معناه، يذكر أن عضو لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي

الوطن - وكالات

أشارت سعيد إلى أن اللغة التركية تشكل حاجزاً للطلاب السوريين بمنعهم من تلقى المعلومات بشكل كامل وصحيح، وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مضيفة أنه في حال دمج جميع الطلاب السوريين في المدارس التركية، سيشكل ذلك مشكلة كبيرة للمعلمين، لأنهم سيقفون حينها من دون عمل، وهو ما سيؤدي إلى هجرة لخارج تركيا، وحصول بطالة لدى شريحة واسعة للسوريين الموجودين في تركيا.

وطالب سعيد، مديرية التربية التابعة للحكومة التركية بإيجاد عمل بديل للمعلمين السوريين، أو أن تبقى المدارس السورية بشكلها القانوني السابق.

في حين، نشرت وزارة التعليم التركية على موقعها الرسمي، الإثنين، بياناً لما سمته «خريطة طريق» لتعليم الطلاب السوريين، التي قالت إنها باتت جاهزة للتطبيق في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧). وأوضح البيان أنه سيتم افتتاح مدارس ابتدائية جديدة في مراكز التعليم المؤقتة التي تمتلك إمكانيات مادية كافية، في حين سيتم تأسيس صفوف مرتبطة مع أقرب مدرسة

الوطن - وكالات

أكد رئيس الحكومة التشيكية بوهسلاف سوبوتكا، أن أزمة اللجوء الحادة التي تشهدها أوروبا هي نتيجة لممارسات التنظيمات المسلحة والإرهابية في سورية والعراق مشيراً إلى أنه لا يجب الربط بين اللاجئين الإراهيين وبالمقابل لا يجب أيضاً العمل بالطريقة الألمانية والسماح للاجئين بالدخول من دون رقابة.

في سياق متصل، عقدت وزارة التعليم التركية اجتماعات مع مديري المدارس السورية في تركيا، كل على حدة، لإعلامهم بقرار إيقاف جميع المدارس السورية والإبقاء على الحكومية والمسائية منها.

وحذر سوبوتكا في حديث لصحفية «براغو» التشيكية، أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، من الخط بين الإسلام والإرهاب والتطرف لأن المنظرين يقولون للمسلمين أيضاً. وأشار إلى أنه سيبحث غداً في العاصمة التشيكية براغ مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل موضوع الهجرة غير أنه اعترف بوجود اختلاف في المواقف معها بشأن الحصص الإجبارية في توزيع المهاجرين واللاجئين لأن تشيكيا تصر على أن الفرار بشأن قبول اللاجئين يجب أن يكون سيابياً ويخص كل دولة».

على خط مواز قال مصدر من حضر اجتماعات وزارة التعليم التركية، وفق ما نقلت وكالة «سبارت»، المعارضة للأنباء «تم إبلاغهم شفويًا بقرار إغلاق جميع المدارس السورية في جميع المدن التركية، مع إبقاء المدارس المسائية، التي مقرها مدارس تركية تابعة لوزارة التعليم».

موسكو: «هيستيريا الإعلام الغربي» ضد العمليات الروسية وراءها واشنطن

البعيدة جداً عن الواقع تسعى لتحقيق أهداف سياسية محددة». وتؤكد موسكو باستمرار أن عملياتها الجوية في سورية هدفها مكافحة الإرهابيين، نافية المزاعم التي يسوقها الغرب ضدها بضرب مواقع ما يسمى «المعارضة المعتدلة» وقد دعت غير مرة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن بحجة محاربة تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في سورية إلى التعاون مع الحكومة السورية من أجل مكافحة التنظيم وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى.

انتشر بشكل كبير خلال الأيام الأخيرة في وسائل الإعلام الغربية وبعض وسائل الإعلام في الشرق الأوسط ويبدو أن ذلك يعود إلى الشركاء الأميركيين، وأضافت الوزارة: إن هناك اتهامات ومزاعم لا أساس لها تدعي أن روسيا مسؤولة عن العنف في سورية وأنها تدخلت بطريقة خرقاء فيما يحدث هناك وأن نساء واطفالاً يموتون بالعشرات بسبب الغضب الروسي فيما المستشفيات والمدارس ورياض الأطفال تدمر». «من الواضح أن هذه الهستيريا الإعلامية

الوطن - وكالات

أكدت وزارة الخارجية الروسية أن الحملة الإعلامية الهيستيرية التي أطلقتها وسائل الإعلام الغربية وبعض الدول العربية والإقليمية ضد العملية العسكرية الروسية في سورية، هي اتهامات لا أساس لها من الصحة، وتقف خلفها الولايات المتحدة الأميركية. وقالت الوزارة في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أمس: «إن الضغط الخطابي المنعamy ضد روسيا فيما يتعلق بنشاط قواتها الجوية الفضائية في سورية



قاعدة «إنجربريك» الجوية التركية

إيفور موروزوف قال في السادس عشر من الشهر الجاري: إن «تركيا قد تسحب للطيران الحربي الروسي باستخدام قاعدة إنجربريك الجوية في عملياته لضرب الإرهابيين في سورية».

وكان وزير خارجية النظام التركي